جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

أخلاقيات القيادة من منظور تربوى إسلامى
- دراسة تحليلية -

إعـداد
الباحثة/ فاطمة الزهراء مصطفي علي صقر

إشراف

ا.د/علي عبد ربه حسين
أستاذ أصول تربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

ا.د/ أشرف السعيد أحمد
أستاذ أصول تربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٥ – يوليو ٢٠٢١
أخلاقيات القيادة من منظور تربوى إسلامى
- دراسة تحليلية -

الباحثة/ فاطمة الزهراء مصطفي علي صقر

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على أخلاقيات القيادة التربوية من منظور تربوى إسلامى ، وتحقيقاً لهدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفى ، وبخاصة منه أسلوب الدراسات التحليلية ، بغرض تحليل المضمون لبعض كتب التراث الإدارى الإسلامى ، بجانب الاعتماد على المنهج التاريخى ، حيث تتصل هذه الكتب بحقبة تاريخية معينة .

وتوصل البحث إلى العديد من النتائج منها : أبرز الأدوار التى تقوم بها القيادة التربوية فى المؤسسات التعليمية لتحسين مستوى الأداء : تنمية مهارات القائد الإدارى سواء فكرية أو إنسانية أو فنية أو إدارية ، ومتابعة سلوكيات العاملين ، وترشيد الأساليب الإدارية المختلفة ، وتنمية معانى القيم والأخلاق الرشيدة ، وحب العمل عن طريق الرجوع بالقيادة التربوية للقيادة الإسلامية فى عصورها الإسلامية المختلفة ، ومن أبرز الأدوار التى تقوم بها الإدارة فى ظل الدين الإسلامى لتنمية أخلاقيات القيادة التربوية : غرس المفاهيم الأخلاقية التى تحث على الإيمان والإخلاص ، والأمانة ، واحترام المهن ، حب العلم والحرص عليه ، الامتثال بالحكمة والعقل والفطنة ، كما توصلت الدراسة إلى أهمية تأصيل الإدارة التربوية والرجوع بها إلى تعاليم الدين الحنيف ، وغرس القيم والأخلاق الإسلامية والاستفادة منها فى المجال التربوي ، وضرورة مراجعة النظريات الإدارية الحديثة على ضوء الفكر الإدارى الإسلامى ، واستخلاص أخلاقيات القيادة فى مؤسسات التعليم وفقاً للنموذج الإسلامى الذى حاولت بعض كتب التراث الإدارى الإسلامى تجسيده فى أسلوب ومعاملات القادة المسلمين وتوجيههم ونصحهم فى إقامة دولتهم ، وما كانوا عليه فى رعاية وسياسة رعيتهم ، لبناء حضارة إسلامية عريقة ، وإعادة صياغة مفاهيم الإدارة التربوية ، وذلك من خلال بعض الصفات والسمات التى يجب أن يتسم بها القائد فى كل مؤسسة أو منظمة من اتباع الشورى وأهميتها فى المشاركة ومراجعة الآراء ، العدل لتقييم موازين القسط بين العباد ، والصدق لاستمرار الثقة والإتباع ، والحلم لتزيد فرصة مراجعة الأخطاء ، وتقييم الأمور ، والحكمة لاستثمار العقل والتفكر والروية فى تقويم المشكلات وحلها ، وغيرها من الصفات الإدارية الإسلامية .

وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها : توعية القائمين على العملية التعليمية بأهمية الاهتمام بأخلاقيات القيادة من منظور إسلامى بإقامة برامج توعيه للمديرين داخل المدارس ، وتطوير المناهج فى جامعات التعليم العالى ، بحيث تحتوى على مبادئ الإدارة الإسلامية وتدعمها.

مقدمة البحث :

التعلم وتحصيل العلم أحد قواعد الإسلام وأدواته لتمكين الإنسان من القيام بمهام الاستخلاف لذلك أمر به الله منذ اللحظة الأولي لنزول الدستور الرباني في قوله تعالي "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ.. " (سوره العلق ، آية : ١) وفى هذا دليل على علو شأن العلم وأهميته في إحياء القلوب وفتح العقول

وإنارة البصائر فهو شريان الحياة للمجتمعات في مسيرتها نحو التقدم وعنصراً مهماً للإصلاح والتعمير والركيزة التي ترتكز عليها الأمم في تقدمها ونهضتها،لذا انطلقت الأمم جاهدة وراء التعليم لتتخذ منه معبراً إلي المستقبل ولغرس المبادئ والقيم ورفع قيمة المؤمن وشأنه قال تعالي " يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ".. (سورة المجادلة آية :١١) .

ويقوم علي التعليم مؤسسات تعليمية " تمثل أداة حيوية وفعالة في المجتمعات الإنسانية وهي من النظم الاجتماعية الفريدة في المجتمع (سليم،٢٠٠٩،٢) ولها دورها البارز في تنمية السلوك الأخلاقي لدي الأفراد وقد تمتلك المؤسسات التعليمية فلسفة تعليمية واضحة تتكامل فيها مختلف اليات العمل بجميع المراحل بدءاً من رياض الأطفال وانتهاء بالدراسات العليا وتجسد الدولة من خلال هذه الفلسفة سلوكا أخلاقيا نابعاً من قيمها ومبادئها ما يسهم في تطوير السلوك الإيجابي وتعزيز المسئولية والمساءلة لدي الطلاب ، ويحد من السلوكيات غير الأخلاقية مستقبلا عند توجيههم للحياة العملية (الجريسي ٢٠١٢، ٥٤) .

وإذا كانت المؤسسات التعليمية الأداة الحيوية في المجتمع فإن الإدارة التربوية هي المفتاح ونقطة البدء في عملية إصلاح التعليم وتطويره ليواكب احتياجات المجتمع وتطلعاته (عياصرة ، ١٣,٢٠٠٦) وليست مجرد تيسير للأعمال أو ممارسة للرئاسة بل هي عمليه قيادية بالدرجة الأولي فالسلطة الإدارية وحدها قد ترغم العاملين علي الطاعة لكنها لا تلهمهم ولا تحفزهم ولا تبعث فيهم الحماسة والانتماء والإبداع والتفاني في العمل والإدارة في جوهرها عملية قيادية وقدرة علي التأثير في الآخرين وحفزهم لإنجاز أهداف المؤسسة التربوية وأولوياتها (العمرات، ٢٠١٠، ٣٤٩).

ولأهمية القيادة وتأثيراتها في حركة الشعوب ونهضتها فقد حظيت القيادة باهتمام المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور إدراكا لأهميتها في تحقيق أمال الجماعة وتطلعاتهم وهذا لا يتم إلا من خلال قيادة واعية تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية (الطيب والبشتي ،٢٠٠٤ ،٢٦).

ولكي تملك قيادة المؤسسات التعليمية قدرتها التأثيرية, وتصبح نموذجاً سلوكياً يحتذي, لابد وأن تلتزم السلوك الأخلاقي في كافة معاملاتها وعلاقاتها"لأن الأخلاق ضرورة من ضروريات الحياة الإنسانية لأنها هي التي توجه سلوك الفرد فتميزه وتكسبه القيمة الإنسانية ومن دون شك فالقيم الأخلاقية لها أهميتها ومكانتها في نسيج الحضارة الإنسانية (يلجن ، ٢٠٠٣ ، ١٠٢) وهي أحد ركنين أساسيين في الحفاظ علي ديمومة الحضارة إذ أن سياج الحضارة لأي مجتمع وخاصة الحضارة الإسلامية هما الدين والأخلاق فمبادئ الأخلاق والقيم تدخل في نظم الحياة وفي مختلف أوجه النشاط

سواء في السلوك الشخصي أو السلوك الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي ومن المحال إقامة نظام صالح أو مجتمع فاضل من دون أخلاق وقيم شريفة تمثل الحارس الأمين الذي يكفل دوام الحضارة ويمنع انحرافها وتعثرها (فرغلي ،٢٠٠٥، ١٩) .

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلي تميز النموذج الإسلامي في القيادة ، واعتماده علي ثوابت الإسلام وركائزه الإنسانية والأخلاقية وأوصت بضرورة استلهام ملامح القيادة وسلوكياتها الأخلاقية من التراث الإداري الإسلامي في عصور الحضارة الإسلامية الزاهرة والتي أخذت دعائمها ومنطلقاتها من القران الكريم والسنة المطهرة، من هذه الدراسات: دراسة حرب (١٢٥,٢٠٠٢) والتي أكدت علي أنه يجب أن يستمد الأسلوب الإداري منهجه من تعاليم الدين الإسلامي الصالح لكل زمان ومكان وضرورة الالتزام بالمبادئ والأخلاقيات الأساسية التي يستند عليها الأسلوب الإداري ، ويؤكد العواودة (١٠٦,٢٠٠٣) على ضرورة مراجعة الأساليب القيادية في ضوء الفكر الإداري الإسلامي وضرورة الالتزام بالأساليب القيادية الإسلامية في المجال الإداري فيؤثر التدين في السلوك ويسبب إرتفاع مستوي الأداء .ويشير الداهمانى (٢٠٠٤، ١٥٥) علي أهمية التأصيل الإسلامي للإدارة و يجب أن تستمد النظم الإدارية من الشريعة الإسلامية (القرآن الكريم والسيرة النبوية) وأن التمسك بأخلاقيات القيادة الإسلامية ضرورة لبناء البنيان المتماسك للمؤسسات.

ولعل توصيات الدراسات السابقة بضرورة البحث في ملامح النموذج القيادي الإسلامي يعود إلي ما أنجزته الحضارة الإسلامية ، وما أنجزه علماء الإدارة المسلمون من تراث إداري إسلامي ، حتى يقدموا نموذجاً وقدوة أخلاقية للتابعين والعاملين ، ومن هؤلاء: –أبو حامد الغزالي (١٩٨٨) في كتابه "التبر المسبوك في نصيحة الملوك" عندما يتحدث عما يحتاجه الملك ، وما يجب علي الوزير لتحمد خبرته وتحسن سيرته،وما يذكره ابن الجوزى (١٩٧٨) في كتابه" الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء " من مواعظ وحكم وما يجب أن يتأدب به الملوك والأمراء. وما يشير إليه الطرطوشى (١٩٧٢) في كتابه "سراج الملوك "عن صفات الوزير وما يجب عليه أن يكون عليه. وما يطرحه الماوردي (١٩٨٣) في كتابه " نصيحة الملوك " عن التحلي بالأخلاق الكريمة لأصحاب الرياسة والسياسة ، فتأتي هذه الكتب محل تأصيل ومرجعية أصيلة لسلوك القائد الإداري في المؤسسات التعليمية.

مشكلة البحث :

تمثل القيادة التربوية الركيزة الأساسية وجوهر العملية الإدارية ومفتاح النجاح للمؤسسات التربوية ، ورغم تلك الأهمية الكبرى لأخلاقيات القيادة التعليمية إلا أن مؤشرات الوضع الراهن وواقع

الأمة يشير إلي وجود أزمة أخلاقية وخلل في سلوكيات المديرين بالمؤسسات التعليمية فقد أظهرت العديد من الدراسات أن هناك قصور في الأداء الاداري:

كشفت دراسة سليم (٢٠١٣) عن وجود مظاهر خلل وفساد في بعض الممارسات الإدارية فى قطاع التعليم فى مصر ، منها :الرشوة والمحسوبية وشراء الذمم والتزوير وغلبت الطابع التجارى على العملية التعليمية وقبول الهدايا والغش والتلاعب فى الدرجات وكسر القوانين واللوائح واستغلال السلطة للابتزاز وإهدار المال العام والتلاعب بغرض المصالح الشخصية ، وأشارت دراسة قطيط (٢٠١٦) أن الجهاز الإدارى فى مؤسسات التعليم قبل الجامعى فى مصر يعانى العديد من المشكلات منها: غياب النزاهة والشفافية والمساءلة الإدارية والتى تولد عنها تعدد أشكال الفساد والخلل داخل قطاع التعليم فى المؤسسات التعليمية وانهيار المنظومة الأخلاقية من التسيب والرشوة والمحسوبية والابتزاز الإكراه وضياع التمييز بين الخطأ والصواب واستخدام السلطة لأغراض شخصية وعدم المتابعة المستمرة والتقويم الشامل لمختلف عناصر العمل التربوى فسادت السلوكيات الفاسدة والأخلاقيات السيئة حتى أصبحت سلوك حياة. وقد كشفت دراسة الشحنة (٢٠١٧) عن ضعف إسهامات مديري المدارس الثانوية العامة بمحافظة بور سعيد في مواجهة التحديات والضغوط التي تواجه المدرسة وضعف قدرتهم علي تحليل المشكلات التعليمية ومواجهة الأزمات والمحافظة علي الجمود الإداري وضعف مهارات المشاركة والعمل كفريق بالإضافة إلي قصور في إثارة قدرات العاملين وضعف الاهتمام بهم مما يؤثر سلباً علي مستوي الأداء بالمدرسة بالإضافة افتقار المدرسة إلي المناخ الملائم لسير العملية التعليمية والتوزيع الغير عادل للمسئوليات ووجود نوع من الصراعات داخل المدرسة ونقص الخبرة وقصور في أداء مجلس الإدارة بالمدرسة .

لذلك يأتي هذا البحث فى محاولة للوقوف على ملامح أخلاقيات القيادة فى بعض كتب التراث الإداري الإسلامى والتى حاولت تجسيد أخلاقيات الإسلام وتعاليمه فى توجيه ونصح قادة المسلمين فى رعاية وسياسة الرعية ببناء حضارة أسعدت البشرية ولم يحفل التاريخ بمثلها من قبل .

ومن ثم تحددت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما الإطار المفهومي لأخلاقيات القيادة في المؤسسات التربوية؟
٢. ما معالم النموذج الإسلامي لأخلاقيات القيادة التربوية في ضوء كتب التراث الإداري الإسلامي؟

أهداف البحث :

يتمثل الهدف الرئيسي فى البحث الحالى فى الوقوف على ملامح القيادة فى المؤسسات التعليمية على ضوء بعض كتب التراث الإدارى الإسلامى ، ويتفرع من الهدف الرئيسى الأهداف الآتية:

١-تحديد الإطار المفهومي لأخلاقيات القيادة التربوية .

٢-الوقوف علي معالم النموذج الإسلامي لأخلاقيات القيادة التربوية في ضوء كتب التراث الإداري الإسلامي.

أهمية البحث : تتضح أهمية البحث من النواحي التالية:

١) أهمية الأخلاق باعتبارها قوة التغيير الناعمة عندما تترسخ في النفس ، وتنعكس علي السلوك لتضفي على سلوكيات القادة والمعلمين نموذج القدوة الأخلاقية

٢) أهمية القيادة في حياة المجتمع البشري ، وفي المؤسسات التعليمية فهى بمثابة حجر الزاوية للعمل الإداري يتوقف علي نجاحها والتزامها السلوك القويم نجاح منظومة العمل التربوي .

٣) النداءات والتوصيات المتكررة بضرورة تطبيق أخلاقيات القيادة، ومحاولة لتقديم ملامح النموذج الإسلامى لأخلاقيات القيادة اعتماداً على بعض كتب التراث الإداري الإسلامي .

٤) إنها محاولة لتقديم ملامح النموذج الإسلامي الأصيل لأخلاقيات القيادة اعتماداً على مجموعة من كتب التراث الإداري الإسلامي لأعلام عايشوا الحضارة الإسلامية في أزهي عصورها وهذا ما قد يسهم في طرح البديل الإسلامي للقيادة الصالح في كل مكان وزمان.

حدود البحث :

سوف تقتصر الدراسة على تحديد أخلاقيات القيادة فى المؤسسات التعليمية على ضوء بعض كتب التراث الإدارى الإسلامى والمتمثلة فى:

- نصيحة الملوك(ابى الحسن على ابن محمد ابن حبيب البصرى الماوردي) ٣٦٤هـ-٤٥٠هـ
- سراج الملوك (محمد ابن الوليد الطرطوشي) ٤٥١هـ-٥٢٠هـ.
- التبر المسبوك في نصيحة الملوك (ابى حامد محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي)٤٥٠هـ-٥٠٥هـ.
- النهج المسلوك في سياسة الملوك (عبد الرحمن ابن عبد الله الشيرزي)٥٠٢هـ- ٥٨٩هـ.
- واسطة السلوك في سياسة الملوك (أبو حمو موسي الزياني)٧٢٣هـ- ٧٩١هـ .

○ الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء(ابى الفرج عبد ابن على ابن محمد الجوزى) ٥١٠هـ-٥٩٧هـ.

منهج البحث :

وفقا لطبيعة البحث الحالي وما تقضيه الإجابة عن تساؤلاته ، وتحقيق أهدافه ، يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفى بخاصة منه أسلوب الدراسات التحليلية بغرض التعرف على ملامح أخلاقيات القيادة في المؤسسات التربوية على ضوء بعض كتب التراث الإدارى الإسلامى وكذلك المنهج التاريخى إذ أن هذه الكتب تتصل بحقبة تاريخية محددة .

مصطلحات البحث : تتمثل مصطلحات البحث في:

(١) الأخلاق Moral:

يري الخوالدة (١٠٨,٢٠٠٣) أن الأخلاق هي مجموعة نسق القيم الأخلاقية التي حددها القران الكريم كمعايير للسلوك الانساني في إطار الخير والشر أي تحديد قرب السلوك أو بعده عن المثل العليا التي تمثل المحكات الأساسية للأخلاق في المجتمع الإسلامي .

(٢) القيادة Leade rship :

يعرف جودت (٢٠١٤ ،٢٣) القيادة بأنها : فن معاملة الطبيعة البشرية أو فن التأثير في السلوك البشري لتوجيه جماعة من الناس نحو هدف معين بطريقة تضمن طاعتهم وثقتهم واحترامهم وتعاونهم فن توجيه الناس والتأثير فيهم فهي تعني فن الإدارة وليس الإدارة بحد ذاتها.

(٣) أخلاقيات القيادةLeadership Ethics :

وتعرف الباحثة أخلاقيات القيادة إجرائيا :بأنها السلوك والمعايير الأخلاقية الذي يمارسه القائد من أجل التأثير في الآخرين وتنظيم جهودهم لإكسابهم الفضائل الأخلاقية وللوصول للأهداف بكفاءة وفاعلية.

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التى تناولت بعض جوانب تلك الدراسة ، وقد استفادت الباحثة فى اختيار موضوع الدراسة وفى بعض إجراءاتها ، وقد تم عرض هذه الدراسات مرتبة ترتيباً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث ، وذلك من خلال عرض الهدف من كل دراسة والمنهج المستخدم فيها ، وبعض النتائج ، وذلك على النحو التالى :

استهدفت دراسة هوفمان وجاكبسون:(Hufman& Jacobson,2003) إلى تحديد السلوك الأخلاقي عند مديري المدارس ، اعتماداً علي مجموعة من الأخلاقيات والقيم والمبادئ

الإيجابية وقد توصلت الدراسة الي اعتماد مديري المدارس علي النمط الديمقراطي واستخدام المبادئ الإيجابية الأخلاقية والقيم في كل ما يتعلق باتخاذ القرار .

وهدفت دراسة دراسة عبيدات (١٩٩٥)إلي التعرف علي مدي التزام القيادات التربوية في الأردن بمهمات القيادة الإدارية التربوية وصفات القائد الإداري في ضوء الفكر الإسلامي وأشارت النتائج إلي أن درجة التزام القيادات التربوية بالأردن بمهمات القيادة الإدارية التربوية وعوامل نجاحها وصفات القائد في ضوء الفكر الإسلامي كانت عالية.

وسعت دراسة السهلاوى(٢٠٠٥) إلى تحديد نوع المشكلات ذات الصلة بالقيم والأخلاق الموجودة فى بيئة عمل المديرين ،وتوصلت الدراسة إلي وجود مشكلات تتعلق بانتهاك بعض الأخلاق مثل استغلال السلطة والنفوذ من أجل مصلحته الشخصية ، وأوصي الباحث بضرورة تدريب المديرين والإداريين علي أخلاقيات الإدارة .

وحاولت دراسة أحمد(٢٠٠٦) إلى التعرف علي درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في الأردن لأخلاقيات الإدارة المدرسية من منظور إسلامي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وأسفرت النتائج علي أن درجة ممارسة المديرين لأخلاقيات الإدارة المدرسية من منظور إسلامي كانت مرتفعة

وهدفت دراسة الحلواني (٢٠٠٨): إلي توضيح مفهوم التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية والحاجة إلية وتحديد أسسه، وتوضيح ضوابطه وبيان مجالاته وتوصلت الدراسة إلى إعادة صياغة مفاهيم الإدارة التربوية بما يوافق الشريعة وتوصلت الدراسة إلى تنظيم عملية التأصيل والتخطيط الجيد لها وإعطاء زخم لها من خلال العناية بالجانب الإعلامي وتوعية الرأي العام من خلال رابطة التأصيل ومواقع الإنترنت والتطبيق العملي .

وسعت دراسة الأسطل (٢٠١٢): إلي تقديم دراسة قرآنية ورؤية واضحة في القيادة تبين مقومات نجاح القيادة لتستفيد منها الأمة في إعداد القادة والمسؤولين وإبراز التميز القرآني في طرح القيادة ومعالجته بصورة فاقت كل الأطروحات الحديثة للقيادة ،وإيجاد دراسة تأصيل للنظريات الحديثة في القيادة ،وتوصلت الدراسة إلى أن القرآن ملئ بالمعاني القيادية الراشدة وفنونها المتعددة في جميع المجالات القيادية والتي غفل عنها قادة المسلمين ومسؤوليهم ،وأوصت الدراسة بأنه يجب علي القادة أن يتدبروا المعاني القيادية الراشدة في القران الكريم والتي غطت مجلات الحياة كافة

واستهدفت دراسة الحارثي (٢٠٠٦): إلي تأصيل علم الإدارة وإستنباط قيم السلوك الإداري من سورة الحجرات لتسهم في إصلاح الواقع التنظيمي وإيجاد تطبيقات إدارية لهذه في الإدارية المدرسية ومعرفة مجالات تطبيق هذه القيم في الإدارية المدرسية وتوصلت الدراسة إلي أن سورة الحجرات تحتوي

علي عدد من قيم السلوك الإداري التنظيمية التي يمكن أن تسهم في إصلاح واقع المناخ التنظيمي وأوصت الدارسة أنه يجب علي المدير إتباع الوسائل الشرعية التي أوردتها السورة لحل الإشكاليات التي تواجهه .

وهدفت دراسة اوريتوياند :(Ortyoand,2006) إلي الكشف عن العلاقة بين سلوك القيادة والقيم التي يعتنقها القائد في عمله لدي أعضاء هيئة التدريس وإداريين يعملون في كليات التربية والاقتصاد بجامعة ميتشغان في الولايات المتحدة الأمريكية وتوصلت الدراسة إلي أن القادة في جامعة ميتشغان يمارسون نمط القيادة النموذجية بدرجة متوسطة .

كما هدفت دراسة عبد المولى (٢٠١٦)إلي تحقيق معرفة أين هي النظريات المعاصرة المفسرة لظاهرة القيادة الإدارية من واقع الفكر الإداري الإسلامى وقد توصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة قوية بين أراء النظريات المعاصرة للقيادة الإدارية والمبادئ التي أسست دعامة للفكر الإداري المعاصر وفي المقابل نجد أن القيادة الإدارية في الفكر الإداري الإسلامي لها ارتباط وثيق بقيم وأخلاقيات المجتمع الإسلامي.وأوصت الدراسة بإدراج مناهج بحث خاصة بالفكر الإداري وتخريج أجيال تتمتع بالقدرة على إدارة العمل القيادي وفق مبادئنا الإسلامية.

المحور الأول :الإطار النظرى :

يتضمن الإطار النظرى البحث للجوانب والموضوعات التالية :

أولا : إطار مفاهيمي لأخلاقيات القيادة في المنظور الاسلامي

(١) مفهوم القيادة :

تعددت التعريفات لمفهوم القيادة ، ومن هذه التعريفات ما يأتي :

تعرف القيادة بأنها : القدرة علي التأثير الفعال علي نشاط جماعة من الناس وتحفيزهم للتحرك طواعية نحو هدف محدد ومشترك ، بطريقة منظمة بها كسب ثقتهم وتعاونهم لتحقيق ذلك الهدف (الحريري ،٩٩,٢٠١٢). ويشار إليها بأنها : فن يتمحور حول معاملة الطبيعة البشرية والتأثير في السلوك الإنساني لتوجيه الأفراد نحو هدف معين بطريقة تضمن طاعتهم وثقتهم واحترامهم(القبلي،١٥,٢٠١٥)

و تعبر القيادة عن : سمات وقدرات فائقة تمكن القائد من التأثير فى الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة وفق رؤية ملهمة فى إطار موقفى محدد (الكبير ،٤١,٢٠١٦).

وبالنظر للتعريفات السابقة يمكن القول بأن القيادة التربوية هي : قدرة مديري المدارس علي توجيه العاملين معه داخل المؤسسات التعليمية ، وكسب ثقتهم واحترامهم للوصول للغايات المرسومة بأفضل الطرق .

(٢) مفهوم الأخلاق :

اختلف مفهوم الأخلاق علي مر العصور وتعددت تعريفاتها كلٌ بحسب اتجاهاته التي يؤمن بها

يُعرف الغزالي (٥٦,١٩٨٨) الأخلاق بأنها : "هيئة راسخة في النفس ، تصدر عنها الأفعال بيسر وسهولة ، من غير حاجة إلي فكر وروية ".

ويشارك ابن مسكويه (٥١,١٩٩١) الغزالي في هذا التعريف بقوله الخُلق : حال للنفس داعيةً إلي أفعالها من غير فكر ولا روية . ويقسم هذه الحال إلي قسمين :منها ما يكون طبيعياً من أصل المزاج ، كالإنسان الذي يحركه أدني شيء نحو غضب ويهيج من أقل سبب ، وكالإنسان الذي يجن من أيسير شيء كالذي يفزع من أدني صوت يطرق سمعه أو يرتاع من خبر يسمعه وكالذي يضحك ضحكاً مفرطاً من أي شيءٍ يعجبه ، وكالذي يغتم ويحزن من أيسر شيء يناله ، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدريب ، وربما كان مبدؤه الفكر ثم يستمر عليه أولاً فأولاً حتى يصير ملكة وحلقاً .

وبالنظر في تعريف الغزالي وابن مسكويه يتبين أن الأخلاق تشمل الطبيعة المركوزة في فطرة الإنسان والصفات التي اكتسبها بالتدريب والمران .

(٣) مفهوم القيادة الإسلامية

من التعريفات الواردة للقيادة الإسلامية ما قاله محمد طاهر (٦١,١٩٨٩) بأنها : قيادة ربانية رشيدة مبنية علي أسس وقواعد إيمانية ملزمة لمن يقوم بها أن يكون قوياً ، وأميناً ، ومدركاً ، يقظاً ، وأن يكون الأفضل حتى يستطيع تحمل المسؤولية كاملة بما يتفق والصالح العام ، مستعيناً بمن حوله في تحقيق نجاح الموكل إليه ، وأعطي الوكيل (٧,١٩٨٠) مفهوماً للقيادة في الإسلام في أبسط صورة ومعنى لها بأنها : تحمل مسؤولية أمر المسلمين لتدبير أمورهم الدنيوية والأخروية .

وعرف (الجندي ،٢١,٢٠٠٥) القيادة الإسلامية بأنها : تحقيق الخلافة في الأرض من أجل الصلاح والفلاح ، وينظر إليها النمر (٣١٦,٢٠١١) القيادة الإسلامية على أنها :هي السلوك الذي يقوم به القائد المسلم ، والذي ينطلق من مبادئ الإسلام الراسخة ، ومن العقيدة التي يؤمن بها ، معتمداً علي مبدأ الشورى مع أتباعه في اتخاذ القرارات بكل موضوعية ، وعدل ، وتجرد ، يحدوه في ذلك مرضات الله ورسوله أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة ، فهي عملية سلوكية ، وهي تفاعل اجتماعي فيه نشاط موجه ومؤثر علاوة علي كونه مركزاً وقوة .

ويشار للقيادة الإسلامية بأنها : السلوك الذي يقوم به شاغل مركز الخلافة أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة ، فهي عملية سلوكية ، وهي تفاعل اجتماعي فيه نشاط موجه ومؤثر ، علاوة علي كونه مركزاً وقوة (الجريسي،٢٠١٢,٢٠٠).

وبالنظر فى التعريفات السابقة يتضح أن القيادة فى الإسلام هى تحمل المسؤولية بإخلاص وأمانة لمن يقوم بها ويتولى أمور المسلمين ليرعاها حق رعايتها ، وللوصول بها إلى غايته وهدفه الذى يسعى إليه .

(٤) مفهوم أخلاقيات القيادة :

يري عيسي (٢٠٠٩ ،٣٤) أن أخلاقيات القيادة : مجموعة القيم والمبادئ الفاضلة والمعايير الصادقة ، والتي تشتق من العقيدة الصحيحة وتحكم السلوك الإداري لتحقق كفاءة المنظمة ورضا أصحاب المصلحة

ثانياً : أهمية أخلاقيات القيادة في المؤسسات التعليمية :

يكاد يجمع الكتاب علي أهمية البعد الأخلاقي في القيادة ، فالقادة يمثلون القدوة لمختلف مستويات التنظيم ، و كما أن التزامهم بالقيم الأخلاقية واحترامها ينعكس علي عمل أجزاء التنظيم ، ورغم أن القيم والمعايير الأخلاقية لا تكون مكتوبة ولا يترتب علي مخالفتها في الكثير من الأحيان عقوبة قانونية ، إلا انه قد يترتب علي عدم الالتزام وعدم احترام القيم الاخلاقية العزلة الاجتماعية أو الاستهجان ، أو التعامل بحذر مع القائد الذي لا يراعي القيم الأخلاقية في عمله (الهندي ، ٢٠١٣,٢٨)

كما أشار الطويل (١٩٩٧) إلي أن أهمية البعد الأخلاقي في القيادة التربوية تعود إلي كون النظام التربوي نظام إنساني في معظم مكوناته و لذا فإن البعد الأخلاقي للقائمين عليه ولمختلف العاملين فيه أهمية خاصة ، إذ يوجد العاملون في هذا النظام مواقف متكررة تختبر من خلالها خصالهم الأخلاقية وتوضع علي المحك .

لذلك يحقق وجود دستور أخلاقي ينظم عمل القائد التربوي في المؤسسات التربوية العديد من القوائد الإدارية والتربوية منها : توجيه سلوك العاملين ، وتوجيه سلوك الأعضاء الجدد الملتحقين بالعمل و وتنظيم العلاقة بين أفراد المؤسسة أنفسهم ، وبينهم وبين من يتعاملون معهم (عابدين ،٢٠٠١) كما تعد الأخلاق بمثابة الدفة التي تقود المنظمات والأفراد نحو الالتزام الأدبي والأخلاقي تجاه الجماعات المختلفة ، وتظهر أهمية الأخلاقيات في جانبين : أنها تعطي قيمة للمجتمع ككل

من خلال التزام المنظمات بمسؤولياتها الاجتماعية ، والثاني أنها تحسن حياة الأفراد داخل المنظمة من خلال الأنظمة الأخلاقية التي تنتهجها المنظمات (بودراع ،٢٧,٢٠١٣) ٤

ولعل من أهم الفوائد التي تعود علي المؤسسة من خلال الالتزام الأخلاقي ، توفير بيئة مواتية لروح الفريق و وزيادة الإنتاجية ، وزيادة ثقة الفرد بنفسه وثقته بالمنظمة والمجتمع والتقليل من الضغوطات والتوتر بين الأفراد و وتعزيز سمعة المنظمة علي صعيد البيئة المحلية والإقليمية والدولية ، وهذا له مردود إيجابي علي المنظمة ، وتقوية الترابط المنطقي والتوازن في الثقافة التنظيمية ، وتسهم في تعزيز الصورة العامة للمنظمة لدي الجماهير ، والتمسك بقيم المنظمة ورسالتها في المجتمع (زهواني ، ٢٠١٨,١٥)

ومنه تكمن أهمية الأخلاقيات في القيادة داخل المؤسسات ، وذلك قوة الأسباب المؤدية للمعضلات و فالأفراد سواء في الإدارة أو في لوظائف الأخرى التابعة لها نجد ان لهم أسباب عديدة تدفعهم غلي الانتهاكات الأخلاقية (نجم ،٣٨٢,٢٠٠٨) وكذلك تعقد وتداخل المصالح الحديثة جعلها أمام حالات معقدة من الصعب جداً الحكم فيها علي ما هو صواب أو ما هو خاطئ من الناحية الأخلاقية و وهذا ما أدي غلي أن تصبح المشكلات الأخلاقية في غاية التعقيد في نطاق واسع من القضايا والمواقف والحالات ، لهذا أصبحت أكثر إثارة للاهتمام والجدل في الوقت الحاضر علي صعيد البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة (مفيدة ،٦٣,٢٠٠٨)

ثالثاً : مقومات السلوك القيادى فى الفكر الإدارى الإسلامى

للقيادية في الفكر الإداري الإسلامي مقومات عديدة تكسب القائد الإدارى القدرة على تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية منها :

١- **الأمانة:** وتعتبر الأمانة من الأخلاق الاجتماعية التي تدل علي سمو المجتمع وتماسك بنيانه ، ومن المجمع عليه لدي علماء الأخلاق والاجتماع والإنسان أن الأمانة ألزم الأخلاق للفرد والجماعة علي السواء ، فالعمل أمانة بيد العامل ، والعلم أمانة في نفوس العلماء ، والموظف مؤتمن علي ما أؤتمن عليه ، وصاحب المهنة مؤتمن علي العمل الذي يقوم به ، والمدير مؤتمن علي مدرسته ، والمعلم مؤتمن علي طلابه ....الخ(ناصر ٢٠٠٤ ،٣١٢).

٢- **العلم والمعرفة** : التعمق في العلم الشرعي مع المعرفة بالعلوم الدنيوية النافعة ، وتشمل مجموعة من الخصائص هي : العلم بأحكام الشريعة الإسلامية ، والقدرة علي الاجتهاد ، والثقافة في شتي العلوم والحضارات وغيرها (الزيان، ٢٠٠٥ ،١٢٢) .

٣- **الهدوء:** الحلم والهدوء والصبر وعدم التسرع ، سمة قيادية لازمة للقائد ، ومقوّم للقيادة الإدارية الرشيدة ، ومن ثم فإنه يتوجب علي القائد الإداري أن يتجمل بالصبر ، ويسلك سلوك الصابرين ، ولا يتسرع في الأمور ، بل يزنها بميزان العقل وقسطاس الحكمة ،ثم يضعها في موضعها الصحيح ، فالصبر هو أحد الأسباب القوية لنجاح القائد في تحقيق أهدافه بكفاءة وفعّالية .(الجريسي ،٢٠١٢,٢٥٥)

٤- **الرحمة** : يجب علي القائد أن يصفح عن الأتباع في حالة وقوعهم في خطأ ، وأن يكون الهدف هو معالجة الخطأ وعدم إيقاع العقوبة في المخطئ ، حتى يكسب الثقة ، ويخلق مناخاً وجواً حقيقياً للشورى ، والمشاركة ، والإبداع ، والطمأنينة في نفوس التابعين ،لأن كل إنسان يمكن أن يخطئ ، ولكن الأهم من ذلك هو معرفة كيفية معالجة الخطأ ، وردعه بأسلوب العفو والصفح بشكل يبث في نفوس التابعين روح الود ، والإنسانية ، والإخاء (حافظ٤٤، ٢٠١٣)٢

٥- **الكفاءة** : الكفاءة في العمل من الأمور المهمة في المنظور الإسلامي والمنظور البشري ،وما يري في الوقت الحاضر من الاهتمام بالجودة و ودوائرها الكلية ، هو تطبيق عملي لما دعا إليه الإسلام من ضرورة الإتقان في العمل (صورية،٢٠١١,٨)

٦- **العدل** : مقوم العدل هو العمود الفقري في الحكم الإسلامي ، إذ بدونه يضيع الحق وينتشر الظلم ، فيغضب الخالق ، ويهلك القائد والرعية ، والعدل في الإسلام عدل مطلق شامل ، يعم جميع الناس بغض النظر عن القوة والجاه ، والعرق واللون ، والدين والملة : (الزيان ،٢٠٠٥، ١٠٣)

٧- **الشورى** : تعتبر الشورى من أسس الحياة الإسلامية في المجتمع الإسلامي ، وهي من لوازم القيادة الناجحة في أي موقع قيادي ، فالقيادة الشورية من شأنها أن تذكي الروح المعنوية لدي جماعة العمل ، من خلال إشراك الكل في الاهتمام بالعمل وإبداء الرأي في الخطط والأهداف والتنسيق ونحو ذلك ، (سمارة ٩٩,٢٠٠٠)

٨- **التواضع** : التواضع صفة أخلاقية حري بالقائد التربوي الاتصاف بها ، لأنها تبعث في العاملين القرب منه و والبوح له بأسرارهم ، واستشارته في شئونهم ، وذلك عندما يشعرون بتواضعه لهم ، وعدم تعاليه وتكبره عليهم ، وقد أمر الرسول – صلي الله عليه وسلم بخفض الجناح والتواضع لمن معه من المؤمنين فقال تعالي " وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (سورة الشعراء آية ٢١٥)(منير ،٢٣٩,٢٠١٤)

٩- **الحزم** : يعد الحزم وسرعة البت وتجنب الاندفاع والتهور سمة من سمات القائد المسلم ، فالقائد الحازم هو الذي يحافظ علي تفكير واضح ومنطقي رغم المتاعب ، ويبحث عن الحقيقة ويتمسك بها بكل إصرار مهما كلف الأمر ، ويثبت في المأزق بكل صبر (الخليفي ،٢٩,٢٠١٤)

١٠- **الإيثار** : وعكسها الأنانية القاتلة التي تعمي الإنسان عن رؤية إلا مصلحته متناسياً مصالح الآخرين ولا يأبه إلا بمنفعته الخاصة علي حساب مرؤوسيه وأتباعه والقائد المنكر لذاته هو ذلك الشخص الذي يرتفع علي حساب الآخرين ومن بديهيات الأخلاق أن تكون راحة ورضا المرؤوسين أولاً وقبل راحة القادة(الفكيكي ،الشوهاني ،٥٢٤,٢٠١٦)

١١- **الاتصال** : الاتصال حاجة أساسية وطبيعية منحها رب العالمين ليحقق حاجاته وغاياته من وجوده ، وهذه القدرات التي يمتلكها الإنسان في الاتصال قابلة للتغيير والتطوير والتعليم والتدريب والمجاهدة ، فلذلك كان علي الإنسان أن ينميها وفق المنهج الإسلامي ، وتنمية القائد لقدراته الاتصالية مهمة بالنسبة له لأنها تساعده في إنجاز مهامه . وبالتالي يمكن

القول أن القيادة هي اتصال وعلي مدي فاعلية القائد الاتصالية تعتمد فاعليته كقائد (قشطة ، ٢٠٠٩,٣٠).٥

١٢- **التدريب** : من المقومات التي أشار إليها أصحاب الدراسات الإدارية الحديثة التعليم والتدريب ، وتكون من خلال التهيئة للعمل ، وإسداء النصح وبيان سلوك العمل المطلوب، وتوضيح معايير وأشكال الثواب والعقاب ،.فتحتاج إلي همة عالية وإيمان صادق وعزيمة قوية ، والتمتع بصفات المحبة والرحمة والتواضع (السلمي ،٢٠٠١، ٢٣٤)

١٣- **الشجاعة** : تمكن الإنسان من السيطرة علي الخوف ، وتمكنه من اجتياز المخاطر والصعاب وتجعله يتقبل المسؤولية ، ويتصرف بالطريقة المناسبة في حالات التهديد(الفكيكي ،الشوهاني ،٢٠١٦,٥٢٤)

وفي المحصلة فكل ما ذكر من مقومات القيادة ليس علي سبيل الحصر لأنها كثيرة ومتعددة ،فلابد من التنبه لهذه الصفات والمقومات في اختيار الأكفأ والأصلح لمن يقوم بوظيفة القيادة داخل المؤسسات التعليمية ، حتى تؤتي القيادة ثمارها المرجوة .

ثانياً :الإطار التحليلى : يتناول هذا المحور التركيز على أهم السمات البارزة للقادة فى آراء القادة المفكرين العرب والمسلمين ، وذلك من خلال بعض كتب التراث الإدارى الإسلامى :

أولاً : الشورى:

جاءت الشورى بمعني: عدم قطع الأمر دون بحثه مع من لهم صله بهذا الأمر ، ومن ثم فقد طلب الله من نبيه صلى الله عليه وسلم أن يستشير صحابته الأجلاء قبل كل أمر مهم – من أمور الدنيا – تلك الأمور التي تدخل في نطاق الاجتهاد البشري ، وبذلك يضمن المجتمع عدم انفراد فئة معينة بالتحكم في مقاليد الأمور (حمودة، ٢٠٠٧,١٦٦)

وفي رأى أهل الشريعة الإسلامية لا تخرج الشورى عن كونها : مراجعة أهل العلم والتعرف علي وجهة نظر كل منهم في تطبيق الدين علي شئون الحياة ، وتمر المراجعة بمرحلتين مهمتين هما الملائمة والمشروعية ، فالملائمة : تتحقق بأن تكون الشورى متحققة في استشارة الخبراء والمستشارين كل حسب اختصاصه ، أما المشروعية : فهي موافقة رأي أصحاب الشورى لمبادئ الشريعة الإسلامية (درويش ، والعريض ،١٩٩٦,٤٥)

وبين درويش (٢٠٠٨,٨) أن الشورى : مشورة الحاكم للخاصة ، والعلماء ، والفقهاء فيما أشكل عليه خارج النص. كما عرف القطاطشة (٢٠٠٤,٢٧٥) الشورى بأنها : استطلاع رأي

المسلمين في جميع الأمور التي تهمهم من أجل الوصول إلي الرأى الدى يعتقد ، والدى يحقق مصلحة المسلمين بشرط أن يتفق وقواعد الشريعة الإسلامية .

والناظر في التعريفات السابقة يتضح أن الشورى هي : فحص الأمر ، ومناقشته ، بعرض الآراء المتباينة ، للوصول للرأى الصواب ، مما يتفق مع قواعد الشريعة الإسلامية .

وقد حظي موضوع الشورى ، وبيان أهميتها ، ومنزلتها بقدر من العناية عند علماء المسلمين ، وما ورد عنهم من نصوص وممارسات ، كانت بل أصبحت من الضروريات المهمة في المجتمعات الإسلامية علي مر العصور ، فقد جعل الشيزري (١٤٠,١٣٩,٢٠٠٠) في كتابه –سراج الملوك – " المشورة من طرق الحكم ، والشيم الكريمة لأصول تدبير الرعية لملوك عصره فقال : اعلم أن المشورة عين الهداية ، وسبيل الرشاد إلي الأمر ، وإيضاح المبهم من الرأى ، ومفتاح المغلق من الصواب .

ومع أن القائد مع علو قدره ومنزلته ، إلا أنه ينتفع بالمشورة ، وبها اتباع لسنن الرسل والأنبياء ويدل على ذلك ما قاله الطرطوشي (١٩٧٢ ، ٧٧,٥٠) " واعلموا أن المستشير وإن كان أفضل رأياً من المشير فإنه يزداد برأيه رأياً ، كما تزداد النار بالسليط ضوءاً ، فلا تقذفن في روعك أنك إذا استشرت الرجال ظهر للناس منك الحاجة إلي رأي غيرك ، فيمنعك ذلك عن المشاورة ، فإنك لا تريد الرأي للفخر به ولكن للانتفاع به ،

كما أن اتخاذ القائد للمشورة يجعله حسن السيرة ، محمود السريرة ، فالانفراد بالرأى مضلة، يقول الغزالي (٨ ٨٣,١٩٨) " وأن السلطان يرتفع ذكره ، ويعلو قدره بالوزير إذا كان صالحاً عادلاً ، لأنه لا يمكن لأحد من الملوك أن يصرف زمانه ، ويدبر سلطانه بغير وزير ، ومن انفرد برأيه زل من غير شك " ، فهذا يعطي الاحساس بالتعاون ، والألفة، والشعور بالأمان والرضا بين العاملين .

ولهذه العلل لابد من استقصاء الآراء ، وعدم الانفراد بالرأى ، والأمر بالمشورة ، فالاستبداد مهلكة ، والانفراد بالرأي مضلة ، والوقوع في الخطأ مزلة ، فمن أعجب برأيه ولم يترك الرأي للآخرين هلك ، ومن استبد برأيه كان الصواب بعيداً عنه ، فالعاقل هو من يضيف آراء الحكماء إلي عقله .

وعليه ، فموقع الشورى من القيادة كموقع المرآة من النظر ، فمن لم ينظر إلي المرآة لم ير محاسن وجهه وعيوبه ، وكذلك القائد الإداري إذا لم يأخذ بمشورة أهل العلم من حوله ويري في نفسه الصواب ، لا يعرف محاسن إدارته وعيوبها ، وإذا استبد برأيه عمي عليه الصواب ، بجانب

انتشار الحقد والبغضاء بينه وبين العاملين معه لعدم سماع ما يصلح لهم أمورهم ويكون فيه الصواب والمصلحة للجميع ، فالمدير المستبد برأيه مكروه من الجميع ، فيحاول البعض استعمال أسلوب المداراة والمداهنة معه ليحوزوا برضاه ومن هنا تكون المخاطر.

ثانياً : العدل :

ويُعرف ابن سيده (٤٨,٢٠١٢) العدل علي أنه : " تقويم الشيء إذا مال ولو أدني ميل .

وعند الجاحظ (٢٨,١٩٨٩) فالعدل : استعمال الأمور في مواضعها ، وأوقاتها ، ووجوهها ، ومقاديرها من غير سرف ، ولا تقصير ، ولا تقديم ، ولا تأخير.

ويقول العوا (٢٢٤,٢٠١٦) والعدل تقرير حرية الإنسان ومسؤوليته عن أفعاله .

والملاحظ من التعريفات السابقة يتضح أن : العدل هو الإصلاح بين الناس في المعاملات والولاية والقضاء ، وعدم الجور في القول والحكم ، ويشمل المساواة والقسط والإنصاف ، والتماثل بين الناس أمام القانون ، والتوازن الكامل لكل أبناء المجتمع .

ولما كان للعدل من هذه الأهمية فلابد من إقامة العدل في الناس ، ويدير عليهم من يقوم بإصلاح شؤونهم لاحتياجهم إليه وافتقارهم إلي ملك عادل وفي ذلك يقول الشيزرى (٧٩,٢٠٠٠) : "ولما كانت الناس ضروباً مختلفة وشعوباً مختلطة متباينة الأغراض والمقاصد ، مفترقة الأوصاف والطباع ، افتقرت ضرورة إلي ملك عادل يقوم بأودها ، ويقيم عمدها ، ويمنع ضررها ، ويأخذ حقها

والعمل بالعدل يُعد منهج إسلامى قويم ، فمن عمل به أوجب على نفسة محبة رعيته ، وعدم الخروج عنه ويضرب الطرطوشى (١٩٧٢، ١٦٩) المثل فى ذلك بقوله " لأن المُلك بمنزلة رجل فرأسه أنت ، وقلبه وزيرك ، ورجلاه رعيتك ، ويداه أعوانك ، وروحه عدلك وما بقي جسد بلا روح ، ، فعدل الملك حياة رعيته

والعدل فى حياة الملوك معيار لاستدامة ملكهم ، وهذا ما نص عليه ابن الجوزي (١٩٧٨ ٤٧,٤٥) رُوايةً عمر بن عبد العزيز، " أن بعض عماله كتب إليه(إن مدينتنا قد تهدمت ، فإن رأي أمير المؤمنين أن يقطع لنا مالا يرمها به فعل) فكتب إليه : إذا قرأت كتابي هذا (فحصنها بالعدل)، ونقِ طرُقها من الظلم فإنه عمارتها ، وقال بعض الحكماء : عدل السلطان خير من خصب الزمان ، والولاية إذا لم يعم جوانبها عدل ، عزل صاحبها لا محالة " فهذا ترتيب ربانى من الله ﷻ فالعدل في حياة المسلمين هو الحياة .

وشدد الإسلام علي المحافظة علي حياة الإنسان ، والحرص علي رعاية مصالحه ، بمنع الظلم والفساد وبين شناعته ، وكل شيء اعتراه انحراف أو ضرر ، واهتم به علماء التربية المسلمون ، ووضحوا مكانته العالية ، فعندما يفعل مبدأ العدل في أرض الواقع ، سوف يساهم في تحقيق الخير للبشرية جمعاء في الدنيا ، والعاقبة الحسنة في الآخرة ، وذلك لأنه القاعدة التي تنطلق منها نظم الرقابة الإسلامية المختلفة .

لذلك للعدل دوره المهم في نجاح الإدارة التعليمية ، وجب المدير إشباع حاجات العاملين النفسية ، ومراعاة ظروفهم ، والتسوية في إعطاء حقوقهم ، تصحيح ومنع وقوع الأخطاء ، والصبر والمثابرة علي أداء العمل الوظيفي سواء من المدير أو العاملين ، ونهيهم عن التقاعس والإهمال ، والدافعية في مواصلة العمل ، وتوظيف طاقات العاملين بما يتلاءم مع استعدادهم وإمكانيتهم ، وتكليفهم بما يطيقون القيام به ، إسناد المناهج وإلحاقها بمن يستطيعون أن يبدعوا فيها ، العدل في توزيع الدرجات للطلاب ، وتوجيههم وإرشادهم فى مناهجهم الدراسية ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، واختيار العاملين عند التعيين دون تدخل ، ولا داعي للوساطة والمحسوبية ، لتحقيق فاعلية النظام الإداري .

ثالثاً : الصّدق:

يقول الماوردى (١٩١,١٩٢٨) الصدق هو الإخبار عن الشيء علي ما هو عليه .

ويعتبر مبيض (٦١,١٩٩٢) أن الصدق التزام الحقيقة قولاً وعملاً .

ولخص العمري (٢٠٠١، ١٧) الصدق في التوافق بين القول والفعل والاعتقاد ، أو هو موافقة العمل لمقتضى أوامر الشرع .

والذي يري علي التعريفات السابقة للصدق أن جميعها تتفق علي أنه إذا صدّق العمل للقول فإن ذلك يعد صدقاً وإخلاصاً ، وإذا اختل لم يكن صدقاً ، فيعد كذباً وبهتاناً وعلامة من علامات النفاق ، فالمسلم يقول ما يعتقد ، وأداء الأعمال علي أكمل وجه لا رياء فيه ولا سمعةً.

ولابد أن لا ينظر المسلم إلي الصدق كخلق فاضل يجب التخلق به لا غير، بل يذهب إلي أبعد من ذلك ، يذهب إلي أن الصدق من متممات إيمانه ، ومكملات إسلامه ، إذ أمر الله ﷻ به ، وأثني علي المتصفين به ، وجعل الله ﷻ أعلي رتبة في الدين بعد الأنبياء رتبة الصّدّيقيّة ، وهي الرتبة التي تلي رتبة الأنبياء بل جعله سبحانه من صفاته وكمال ذاته يقول الماوردى (١٩٨٣،

١٤٢) : "قد وصف الله نفسه بالصدق وأمر به ، ونهي عن الكذب وذم عليه ، فوجب علي الملك أن يقتدي بالله وبرسله فيهذب كلامه ، وحديثه عن الكذب ، ويجتنبه ولا يتدنس به

بل وقد اتفقت العلماء والحكماء علي أن الصدق من الخصال المحمودة في السلطان والتي يجب أن يتحلى بها ففيه ثبات أمره وحصن ملكه ، وهذا ما أقره الطرطوشي (١٨٧٢ ،١٩١,١٨٥) في قوله : " أيها الملك إن قصرت قوتك عن عدوك فتخلق بالأخلاق الجميلة التي ليس لعدوك مثلها ، فإنها أنكأ فيه من الغارة الشعواء ، والصدق يوجب الثقة ، وأن ملاك السلطان صدق القول ".

لذلك كانت الدعوة إلي الصدق صريحة حتى وإن كان فيه الهلاك لتحقيق طاعة الله ﷻ ، وتحقيق صلاح أمور الناس ، واجتناب الكذب وإن رأوا فيه النجاة ، قال الشيزري (٢٠٠٠,١٠١) "إن الصدق من أسمى السمات ، ومن أشرف الصفات ، وأسلم المناهج ، يدعوا إليه الشرع ، فقد ورد باتباع الصدق وإن كانت الهلكة فيه ، وحظر الكذب ولو جر نفعاً ، أو دفع ضرراً .

ولهذا فالكذب سلوك سلبي وخاطيء وداء خطير ، إذا استشري في المجتمع ، ترك أثراً مدمراً عليه ، فلابد من مكافحته بالتوجيه والإرشاد والبيان للقيم التربوية المعبرة عن دين الإسلام والمسلمين

وعلي هذا فنجاح الإدارة داخل المؤسسات التعليمية يعتمد بالدرجة الاساسية علي المديرين حيث يشكلون العنصر القيادي في المؤسسة وذلك لابد من تقويم بعض التصرفات والممارسات التي تتنافي مع الصدق من وهن العزيمة ، وضعف الهمة ، وشهادة الزور ، ونقل الأخبار بالوشاية والنميمة ، والغش والتزوير باستخدام الكذب لتحقيق منفعة ذاتية من ورائه ، مما يعمل علي تفكيك العلاقة بين المدير وبين الأفراد العاملين داخل المؤسسة وعدم الوصول إلي الأهداف المرجوة ، وعندما يفعل الصدق علي أرض الواقع سوف يساهم في تحقيق الأمن والثقة بين العاملين ، وتحقيق جودة العمل الإداري الذى يبنى عليه نجاح المؤسسة ،لذلك لابد من إقامة دعائم الصدق في كل تعاملاته مع العاملين ، والبعد عن النفاق والرياء ، يعمل علي زيادة القدرة علي وصف الإدارة ووظائفها بشكل صادق والبعد عن التزييف ، والوصول إلي الحلول السليمة للمشكلات الإدارية ، والعمل علي تحقيق المصلحة للجميع ، وحدة التنظيم الإداري .

رابعاً : الحلم :

وقال الجاحظ (٢٣,١٩٨٩) الحلم : ترك الانتقام عند الغضب رغم القدرة عليه .

والحلم : هو التعقل ، والأناة ، والتريث ، وعدم العجلة في العقوبة ، لمن أساء إليه أو لمن بدر منه في حقه شيء ، وعدم السفه والطيش في تصرفاته .(الديبسي ، ٢٠١٣ ،١٣)

ويقول القحطاني (٧٩,٢٠١٥) والحلم حالة متوسطة بين رذيلتين : الغضب ، والبلادة ، فإذا استجاب المرء لغضبه بلا تعقل ولا تبصر كان علي رذيلة ، وإن تبلد ، وضيع حقه ورضي بالهضم والظلم كان علي رذيلة ، وإن تحلي بالحلم مع القدرة ، وكان حلمه مع من يستحقه كان علي فضيلة .

ومن التعريفات السابقة للحلم يتضح أنه : التريث والثبات في الأمر ، والتعقل والتبصر ،وعدم العجلة في التصرف ، وفي مواجهة إساءات الآخرين ابتغاء وجه الله .

ولما كان الحلم بهذه المنزلة والدرجة فكان أحق الناس به أصحاب المراتب والسلطان ، لأن فيه طاعة لله وكسب لمودة رعيته ، يقول الطرطوشى (٨١,١٨٧٢) "والحلم من أشرف الأخلاق بذوي الألباب لما فيه من راحة السر واجتلاب الحمد ، وأحق الناس به السلطان ، لأنه منسوب لإقامة أود الخلق وممارسة أخلاقهم ، فإن لم يكن معه حلم يرد به بواردهم ، وقع تحت عبء ثقيل

وهذا التكامل والربط بين الحلم والعمل به ودوام الملك ما كان واضحاً جلياً فيما قاله الشيرزي (١١٠,٢٠٠٠) حكاية عن أقوال الصحابة والسلف الصالح من بعدهم ، " وخليق بالملك أن يتصف بالحلم ، لما فيه من الراحة ، واستلزام الحمد ، وحسن العاقبة ، ورضي الخالق ، وقال علي بن أبي طالب ﷺ : من حلم زاد ، ومن فهم ازداد .

لذلك ينبغي أن يكون الملك وقوراً ، وأن لا يكون طائشاً عجولاً وأطرف ما يضرب به المثل في الحلم ما حكاه الغزالي (٦٧,١٩٨٨) رواية عن زين العابدين أنه " استدعي غلاماً له وناداه مرتين فلم يجبه ، فقال له زين العابدين : أما سمعت ندائي ؟ فقال بلي قد سمعت ، قال : فما حملك علي تركك إجابتي عليّ ؟قال أمنت منك وعرفت طهارة أخلاقك فتكاسلت ، فقال : الحمد لله الذي أمن مني عبدي

وعليه فالغضب صفة المضلين لأن الشخص يجعل نفسه أثير لهواه ويجعله هو المتحكم فيه ، يقوده ويضله ، حبث يدرك الشخص بعد خروجه من حالة الغضب أن الموقف لم يكن بحاجه إلي المبالغة ورد الفعل مما يترتب عليه شعوره بالذنب والخجل والندم علي هذا السلوك .

وعلي المدير عدم اتخاذ أي قرار وهو غاضب فقد يكون القرار خاطئاً ولكن إذا تريث وحلم وبعد عن الضغط الشديد الذي أصابه في بداية المشكلة ، يعطي الحل الرشيد والسديد ، بجانب أن الغضب يعطي مشاعر سلبية مثل الإحباط والاستياء ، والإساءة للآخرين وأحياناً للعنف، وهذا

مما لا يتمشى مع الأخلاق الإسلامية ، ولا أهداف المؤسسة التعليمية ، كما له التأثير علي انتاجية الفرد ، وقطع العلاقات الإنسانية وبالتالي يخسر المدير علاقاته بالآخرين لذلك لابد من إلزام النفس حال غضبها بالحلم ، بحكم الشرع ، وتغليب المصلحة ابتغاء الأجر والمثوبة، وذلك لاختلاف العاملين في سلوكياتهم المختلفة ، وأخلاقهم المتنوعة وتقسيماتهم الغير متشابهة بل ظروفهم الغير مستقرة .

خامساً: الحكمة :

وتعني الحكمة : حال للنفس بها يدرك المرء الصواب من الخطأ في جميع الأفعال الاختيارية (فرعق ،١٩٧٩، ١٢)

واعتبرت الشريدة (٤٠٦,٢٠١٥) الحكمة أنها : المعرفة الذاتية ، وإدارة الانفعالات ، والإيثار ، والمشاركة الملهمة ، وإصدار الأحكام ، ومعرفة الحياة ، ومهارات الحياة ، والاستعداد للتعلم

ويقدم القحطاني (٥٥,٢٠١٥) تعريفاً شاملاً للحكمة بأنها : الإصابة في الأقوال والأفعال ، والإرادات ، والاعتقاد ، ووضع كل شيء في موضعه .

ومن الملاحظ أنه لا يوجد اتفاق عام حول تعريف الحكمة ، وأنها مفهوم متعدد الأوجه ، ولها معاني مختلفة ، كل تبعاً لاتجاهات المنظرون والباحثون ، لذلك فالحكمة خلق من أخلاق الإسلام الفاضلة ، ورأس العقل ، بها سلامة النفس عن الهوي ، والبعد عن الشهوات ، ابتغاء مرضات الله .

وتعتبر الحكمة أحد أهم الدعائم التي يكتسبها الفرد علي مدار حياته يفرد بها الله الصالحين فهي سمة من سمات الأنبياء وعلامة للعلماء ودلالة علي كمال العقل ، يقول الغزالي (١٩٨٨، ٧٦، ١٠٤) " الحكمة عطاء من الله جلت قدرته يؤتيها من يشاء من عباده ، قيل: مثل من أعطاه الله الحكمة ، وهو يعرف قدرها وهو بحرصه يعمل للدنيا وللمال الكثير ، كمثل من يكون في صحة وسلامة فيبيعها بالتعب والنصب

وفى هذا السياق يقول الطرطوشي (١٨٧٢ ،٤) مؤكداً على أهمية الحكمة وهي الحصين المنيع للملك والمملكة "واعلموا وفقكم الله أن أحق من أهديت إليه الحكم وأوصلت إليه النصائح ، وحملت إليه العلوم ، من أتاه الله سلطاناً فنفذ في الخلق حكمه ، وجاز عليهم قوله ، فإن العلم ، والحكمة ، عصمة الملوك والأمراء

ومن هذا يتضح أن من كمال تمام العلم والفطنة استعمال الحكمة ، فبها تتم الفائدة " فقد وجب عليك حق الحكمة فكافئ من رغبك فيها بإفشائها ، وأجر علي المعلمين والمتعلمين ، وصير من نال فيها من خاصتك ، واعلم أن سيماً الحكمة أكرم السّيما ، وحديثها أهنأ الحديث ، والبحث عنها أفضل الفوائد ، لا تغفل ذلك فإنك لا تعتاض منها ، ولا من غير أهلها ما ينال منها (الماوردي ،١٩٨٣، ١٥٣,١٢٨) ولن يكون ذلك إلا عن طريق تحرى الحكمة في سلوك الفرد والجماعة و حتى تترسخ في أذهان العاملين ، وتترجم داخل الواقع الأخلاقى .

لهذا فالحمق والغباوة أمر ردئ وسيء له عواقبه الوخيمة ولا يتأتي إلا من التراخي والتواني ، فمساوئ الأحمق لا تنتهي ، وعيوبه لا تنقضي ، وبليته عظيمة وخيمة ، مع قبح ذكره ، وكره مجالسته

ومن هنا فاتخاذ الحمق في الممارسات التربوية ، يؤدي إلي مقاومة التغيير من قبل المديرين وعدم تقبل المعلمين ، وغياب ثقافة العمل التعاوني وعدم الجدية في العمل ، وضعف القدرة علي الملاحظة ، وفقد البصيرة الدالة علي حقائق الأمور فيتخذ القرار علي ظاهره ، كما أنه لا يستفيد مما سبقه من أهل الخبرة ، لذلك لابد الاهتمام بغرس التفكير القائم علي الحكمة أهم أحد مخرجات التعليم التي يجب أن تسعي إليه العملية التعليمية في نفوس المديرين والعاملين مع القدرة علي التكيف مع مستجدات الحياة ، وتحديات العصر ، والتفكير الناقد لصالح .

سادساً : الأمانة :

قال الكفوي (١٩٩٨,٢٦٩) في كتابه الكليات الأمانة هي كل ما افترض علي العباد كصلاة وصيام وأداء الدين ، وأوكدها الودائع ، وأوكد الودائع كتم الأسرار .

والأمانة هي : التعفف عما يتصرف الإنسان فيه من مال وغيره ، وما يوثق به عليه من الأعراض والحرم مع القدرة عليه ، ورد ما يستودع إلي مودعه. (الجاحظ ،١٩٨٩، ٤٢)

وقيل الأمانة : هي الحقوق والوجبات التي أوجبها الله ورسوله علي الآباء والأمهات تجاه أولادهم ، وعلي الأولاد تجاه والديهم ، وعلي الأزواج تجاه بعضهم وائتمنهم عليها جميعاً(مجلد ١٠,٢٠٠٥،) .

ومما سبق فالأمانة : واسعة المعاني ، متعددة الجوانب فهي تشمل إقامة شرع الله في الطاعة وحفظ الحقوق ، ولا نبخس الناس أشياءهم ، ورد الأمانات إلي أهلها ، وأداء الإنسان كل ما عليه من حقوق وواجبات تجاه الله والآخرين.

ومما يدل علي خطر الولاية وأنها أمانة يجب الحفاظ عليها ، وكل ما وكل أمر يتقى الله ويؤد ما عليه من أمانة ، ما قاله الزياني (١٦٣,١٨٥٧) "واعلم أن الملك هبة الله يهبه لمن يشاء من عباده ، وسر رباني بأمره ومراده ، يابنى أخلص سريرتك مع الله تعالي واعلم أنه يطلع علي سريرتك و فحسن معه جميل سيرتك و وراجع في أحوالك مع ربك بصيرتك فإن الله مطلع علي السرائر .

والسر في ذلك أن الولايات أمانات وتصريف في أرواح الخلائق وأموالهم ، والتسرع إلي الأمانة دليل علي الخيانة ، يقول الطرطوشي (١٨٧٢ ،٥١) " وإنما يخطبها من يريد أكلها ، فإذا أؤتمن خائن علي موضع الأمانات ، كان كمن استرعي الذئب علي الغنم ، ومن هذه الخصلة تفسد قلوب الرعايا علي ملوكها ، لأنه إذا اهتضمت حقوقهم واكلت أموالهم فسدت نياتهم ، وأطلقوا ألسنتهم بالدعاء والتشكي

وفى الوقت ذاته ، فعلى قدر العناية بالدين تستقيم الأمور ، وكان مما حكاه (الشيرزي ، ١٨٨,٢٠٠٠) " وحكي مالك بن أنس ﷺ أن عمر بن عبد العزيز ﷺ لما ولي الخلافة ، دخل عليه محمد بن كعب ، وعنده هشام بن مصاد ، وقد وعظه فأبكاه ، فقال له محمد : ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ قال أبكاني هشام حين ذكرني وقوفي بين يدي ربي ، فقال له محمد : انظر يا أمير المؤمنين إلي تلك الأعمال التي تتخوف منها فكف عنها ، وانظر إلي التى تحب أن يكون معك إذا قدمت علي ربك فاصنع منه ، فاتق الله تعالي يا أمير المؤمنين ، وافتح الباب وسهل الحجاب ، وانصر المظلوم واردع الظالم "

لذلك فالخيانة للأمانات أمر عظيم وخطب جليل ، نفر منها الإسلام و ونهي عنها الله جل وعلا ، ووعد للخائن العذاب الأليم ، فكم من نفس هوت في النار لتضييع الأمانات وخلف الوعد والاستهتار بالمسؤولية ، فلم يبق لهم إلا قبح السيرة ، والأفعال الوضيعة

ووجب علي القائد الإداري الولاء التام في العمل والاحترام والالتزام بينه وبين العاملين في المدرسة ، من تحديد المشكلة والداء والتعامل معها بكل شفافية وأمانة ، فالركون إلى السلبيات ، والانحياز إلى آراء تسيء للعمل التربوى ، والمغالاة المستمرة فى الأمور ، والتزمت والتعنت ليس فى الأمانة فى شئ ،فلابد من وضع أسس للمساءلة ووضع قواعد منظمة للعمل بين المدير وجميع العاملين ، والمحاسبة لمن يخالفون ، بالإضافة إلي إتقان العمل والعمل الجاد ، بناء النظام الإداري مؤسس علي الأمانة وحفظ المال ، والنزاهة والصدق والأمانة والإخلاص في العمل للحفاظ علي صورة المؤسسة وسمعتها بما يضمن تساوي الحقوق بين المستفيدين من المؤسسة .

نتائج البحث :

تمثلت أبرز نتائج الدراسة فيما يلى :

- يمثل العامل الأخلاقى حاجة المجتمع والناس ، حيث تكسب القيم الأخلاقية والإنسانية القائد التربوى الثقة والاحترام ، واستجابة والتزام العاملين معه ، وتضفى على العمل التربوى الطابع الإسلامى المميز .
- تتحكم أخلاقيات القيادة في سلوك الأفراد ، وذلك عن طريق القواعد والقوانين الإسلامية ، واعتبارها ركن من أركان استمرار القيادة وصلاحيتها ، مما يساعد على انتشار القيم ، وإعطاء الحرية للأفراد ، والشعور بالرضا ، وتحقيق الأمان .
- تهدف الأخلاق فى القيادة إلى المعايير الأخلاقية وعدم خرق القواعد الدينية ، المستمدة من الدين الإسلامى ، للسيطرة على اعتقادات أفرادها وتوظيفها بشكل سليم يميز الخطأ من الصحيح لصالح المؤسسات .
- توفر القيادة الإسلامية خاصية الربانية ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، والبعد عن الرياء ، وحب الرياسة والشهرة ، ونشر الفضائل ، والقدرة على قيادة الآخرين.
- تعطى القيادة فى الفكر التربوى الإسلامى ، مقومات تكسب القائد الإدارى القدرة على تيسير أمور مؤسسته بفاعلية وكفاءة ، من الإخلاص ، والعقل ، والقدرة والكفاءة ، والأناة والصبر ، والرحمة واللين والتقوى ، والحزم والتواضع .
- توجه أخلاقيات القيادة فى الفكر التربوى الإسلامى القائد عن طريق ترسيخ الأخلاق بما يتفق مع المنظور الإسلامى بأن يتعامل مع إخوانه بالتسامح والطمأنينة ، وطلاقة الوجه ، والولاء ، والتوجيه والرقابة ، والوفاء بالعهد .
- هدف أعلام الفكر التربوى الإسلامى من خلال مؤلفاتهم وكتبهم إلى استخلاص أخلاقيات القيادة فى مؤسسات التعليم وفقاً للنموذج الإسلامى ، فكانت العصور الأولى بملوكها وخلفائها مثالاً واضحاً على القيادة الناجحة ، وسبباً فى انتصاراتهم .
- كشفت كتب التراث الإدارى الإسلامى عن القيم الإنسانية العالية ، وإبراز الإطار العام للسلوك الأخلاقى للقائد المسلم ، فأصبحت مرجعاً أصيلاً ، وموروث ثقافى ، يمكن تطبيقه على الواقع المعاصر.
  - هدفت الشورى كمبدأ من مبادئ القيادة الإسلامية ، للاجتهاد ، والمناقشة ، وعرض الآراء المختلفة ، ووضوح الخطأ ، والشمول والاتساع .

- سعى أصحاب الفكر الإدارى الإسلامى إلى تحقيق سمة الشورى لصلاح الملكات والمؤسسات : فقد حدد "الماوردى " أن الشورى لا تتحقق إلا باختيار أعوان صالحين تتحقق فيهم صفة الكفاية والأمانة والعفة والعقل والأصالة ، ولا تتحقق الشورى عند "الغزالى" إلا بالتيقظ والعلم والصدق وحفظ السر ، وقنن "الزيانى" الشورى بالفهم السريع والعقل الوافر وفصاحة اللسان ، ولا تكون الشورى عند "الشيزرى" إلا بالتناصف ونبذ التحاسد والعداوة ، وأخذ الرأى من المشايخ وأهل الحكمة والتجارب
- تشجع الشورى على إيجاد العلاقات الإيجابيه ، والإنسانية بين القائد الإدارى وأتباعه ، وسيادة جو من الديمقراطية وحرية الرأى والتعبير عن الفكر ، فالشورى قاعدة أساسية لبناء المنظمات عن طريق تقريب المستويات وتحقيق الاتصال الدائم بين المدير وأتباعه ، ومنع الحجب وإتباع سياسة الباب المفتوح ، والتقرب لفهم الآخرين والنزول منازلهم ، وحسن اختيار العاملين ليكونوا أهل مشورة وخبرة .
- ساعدت الشورى فى البعد عن الإعجاب بالنفس ، والاستبداد بالرأى ، وإتباع الهوى والملذات ، وانتشار الحقد والبغضاء والكره بين القائد وأتباعه داخل المؤسسات .
- حقق مبدأ العدل ميزان القسط لمعادلة الأمور ، ومنع الخطأ ، وكف الظلم ، ومراجعة الحقوق لأصحابها ، وأحكامه ، وإصلاح الضمائر.
- سعى علماء الفكر الإدارى الإسلامى إلى تحقيق صفة العدل وإقامتها لترسيخ المجتمع وتحقيق الموازنة بين الناس : رأى " الماوردى " لا يكون العدل إلا بالتوسط فى الأمور كلها ، وتجنب الميل فى الحدود ، وجعل الوسطية حصن للرعية فلا إفراط ولا تفريط ، وحقق "الشيزرى" العدل من خلال التمسك بالشريعة ، وحفظ المال من غير إهمال ، وكف ظلم ذوى المناصب عن الرعية ، وسعى "الزيانى " إلى توضيح أن العدل لا يكون بالتحلى بالمكارم والفضائل كلها – الرفق ، الصبر ، العفة ، الوقار ، العفو ، التواضع – لاعتبارها أساس وقاعدة لصلاح الدولة ، ووضع "الغزالى " شروط لإقامة العدل ، فلا يكون العدل عنده إلا بمعرفة قدر تحمل المسؤولية ، ونبذ الظلم والتكبر ، واستماع النصح ومجالسة أهل العلم ، وقضاء حوائج الناس وعدم الانشغال بالشهوات ، وكسب رضا الناس بموافقة الشرع ، وحدد "الطرطوشى" العدل فى إنصاف المظلوم ، وكف يد الظالم عنه ، وتحقيق الأمن للضعيف .

- ساعد العدل إلى صلاح المؤسسات وانتظام قواعدها ، واستدامتها ، وسبيل للسلام والرخاء ، فهو مقوم أساسى من مقومات الإدارة التربوية ، وذلك عن طريق : المساواة والإنصاف بين العاملين فى المكافآت والجزاءات ، وعدم المحاباة لذوى الوسائط والمصالح ، والإنصات الجيد لأصحاب الشكاوى ، وتحرى المدير العدل لإعطاء كل ذى حقٍ حقه .
- ساهم العدل فى الابتعاد عن الظلم فى المؤسسات التعليمية وتكليف العاملين بما لا يطيقون ، ومحاربة الاعوجاج عن الحق ، والنهى عن التقاعس والإهمال ، وإقامة المدير مصالح الآخرين وعدم تضيعها ، وتحقيق التوازن والاستقامة داخل المنظمة
- دعى الصدق إلى قول الحق والحقيقة ، والإيمان بالله والتقوى ، وحفظ اللسان عن الريب وقول الفحش ، وصلاح القلوب وعمارتها .
- ساهم أصحاب الفكر الإدارى فى توضيح كيفية تحقيق سمة الصدق : يرى "الغزالى" أن الصدق لا يكون إلا بصدق الإنسان مع ربه ، باستشعار أن الخالق ﷻ يراقب كل تصرفاته ، ويتوقف تحقيق الصدق عند "الطرطوشى " بصدق الإنسان مع نفسه بتصحيح أخطائه ومحاسبة نفسه دائماً ، وعلق "الماوردى" الصدق بصدق الإنسان مع الآخرين لكسب ثقتهم ونبذ ترويج الشائعات والأكاذيب
- هدف الصدق كصفة من صفات القائد الإدارى المسلم إلى وحدة التنظيم الإدارى ، وتنشيط عنصر الرقابة الذاتية للعاملين ، لتحقيق فاعلية النظام الإدارى ، ولا يتم تحقيق ذلك إلا بتحرى الصدق فى الأقوال والأفعال والحوارات والمناقشات التى تتم داخل المؤسسة ، بما يتوافق مع مصالحها .
- ساعد الصدق فى الابتعاد عن الكذب والفحشاء ، وكثرة الكلام ، واجتناب الرذائل ، وشهادة الزور ، والمخادعة ، وسقطات الكلام ، للابتعاد عن الأنانية والتعنت بين المدير والعاملين
- ساهمت صفة الحلم فى ضبط الانفعال ، تكامل الشخصية ، ، والتحكم فى الأعصاب ، وتيسير الأمور ، وعزة النفس ، وتكامل الشخصية .
- حقق علماء الإدارة الإسلامية صفة الحلم فى صور مختلفة ، عن طريقها يسمى الشخص حليماً : تعتبر الأناة وتأخير العقوبة وإمكانية العفو عند " الشيرزى " شرط لتحقيق الحلم ، كما أن اللين وخفض الجناح ، وبسط الكنف ، ورفع الحجب سبيل لتحقيق الحلم عند "الماوردى" ، وحقق "الطرطوشى" الحلم فى أبهى صورة له وهى الرحمة ، بالعطف والمودة

عمارة الدول والولايات ، كما اعتبر "الزيانى "العفو صورة من صور تحقيق صفة الحلم فالعفو عند القدرة كمال وعقل ، وسد للذرائع والفتن .

- هدفت صفة الحلم إلى إعداد قادة لهم القدرة على التفكير الهادئ ، والتريث وعدم التهاون ، والإرادة القوية ، والمسارعة إلى الطاعة ، وحفظ الرعية ،كما تعطى فرصة للمدير إصدار قرارات صحيحة وغير سريعة لضبط الموقف الإدارى .
- نمت صفة الحلم كراهية الطيش ، والعجلة ، والسفه ، والفظاظة ، والغضب والانتقام ، والبهتان والافتراء ، والوحشة والقسوة وغيرها من صفات الإحباط والإساءة التى تهدف لقطع العلاقات الإنسانية بين المدير والعاملين .
- هدفت الحكمة للتفكير الحكيم ، والتنوير ، وكمال العقل والفطنة ، والروية والتريث ، والنظر الصحيح للأمور ، والسكينة والوقار، والبصيرة النافذة .
- ساعد علماء الإدارة المسلمون فى توضيح كيفية تحقيق الحكمة ووسائل تنميتها لدى الفرد والمجتمع وصلاح كل نظام : عن طريق الالتزام بقواعد الشريعة فلا يتصف الحكيم بحكمته إلا إذا كان مقيماً لشعائر الدين كما رآه "الزيانى" ، وحقق "الماوردى" حكمة الشخص لمجالسته لأهل العلم والفطنة ومواصلة عقله بعقولهم ، كما جعل "الطرطوشى" كثرة التجارب والاستفادة منها داعياً أساسياً لمزاولة الحكمة وطبع الشخص بطباعها ، ومن وسائل تحقيق الحكمة أيضا كما رأى "الغزالى" تحرى الحلال والحرام فى المأكل والمشرب والملبس أى تتبع الشريعة فى كل تصرفاته وحركاته .
- ساهمت الحكمة فى إعطاء أصول سياسة المملكة ، ومحاسن الأخلاق التى تقوم بها ، وتحديد البدائل والقرارات الحكيمة ، وطواعيتها لخدمة المؤسسة ، وذلك بالعلم والمعرفة والتفكير العميق وحدة الذهن والبصيرة يستطيع المدير إصدار قراراته وأحكامه .
- ساعدت الحكمة على تجنب التهاون والغفلة ، والسرعة والعجلة ، وكثرة المزاح والضحك ، والحمق والغباوة ، وقلة العقل والطيش ، لغرس الاهتمام بالفكر فى نفوس المديرين ، ومواكبة التحديات والتطورات فى العملية التعليمية .
- هدفت الأمانة إلى تعزيز عنصر الثقة ، واعتماد الطاعة للتكاليف الشرعية ، وأداء الحقوق والواجبات وانتشار الطمأنينة والسلام ، والوفاء بالعهود ، وإظهار المروءة .
- شارك علماء الفكر الإدارى فى كيفية تطبيق مبدأ الأمانة و صور تحقيقه بصورة فعليه : بدأ " الماوردى" تحقيق الأمانة يكون فى العبادة أولاً بمعرفة الله ﷻ والإيمان بكل ما يجب

اعتقاده ، ويحقق "الغزالى" الأمانة فى حفظ الكلام والجوارح عما حرمه الله ، كما أن حفظ المال والودائع من أم الصور التى يتحقق بها مبدأ الأمانة كصورة حسية يشتهر بها صاحبه لأماناته كما صورها "الشيرزى "، ففى حفظ المال بلوغ الغايات والآمال وبتضيعه تذل الرقاب وتستعبد الرجال كما أوصى "الزيانى" ابنه ، ويرى "ابن الجوزى " أن الأمانة تتحقق فى النصح للرعية والاهتمام بشؤونهم ، وتحمل مسؤولياتهم فى كل صغيرة وكبيرة ، وأرشد " الطرطوشى " أن الأمانة فى الأعمال ينبنى عليها جميع أنواع الأمانات وبها تتحقق المعانى السامية لمبدأ الأمانة من تدبير معايش الرعية ، وكف الظلم ، وحفظ أموال الناس ، وتحمل مسؤولية كل أركان المملكة فى العامة والخاصة ، من الأعوان والوزراء وبطانة الملك ، والجيش والجند ، وأموال الناس والرعايا ، وجاءت حفظ الأسرار حتى تكتمل الأمانة وتتحقق عند "الزيانى " فإذاعة الأسرار مهلكة للمملكة ، ومفتاح لانتصار أعدائها عليها ، ومن لوازم صفات صاحب الأمانة كما قال" الطرطوشى ".

- ساعدت الأمانة على تحسين عناصر العمل الإدارى لإعطاء أفضل النتائج ، وتفعيل عنصر المحاسبة والشفافية ، والنزاهة ، وحفاظ القائد على صورة المؤسسة ، عن طريق حفظ المال الإدارى ، وتساوى الحقوق بين العاملين .
- ساعدت الأمانة على اجتناب الحرام والعفة عنه ، والاستغلال وفساد المال ، والخيانة والغدر ، والتنحى عن المسؤولية ، والفوضى والاضطراب والإسراف ، والربا والرشوة، عن طريق تحقيق العدالة والمصداقية فى العمل ، وإكساب المديرين عنصر الثقة والبعد عن سوء استغلال المناصب .

توصيات البحث :

- العمل على مراجعة القوانين الإدارية والتربوية ، ومطابقتها للتشريعات الإسلامية ، واستمرارية متابعة الأعمال الإدارية من قبل المدير أو الموظفين و وتوزيع الأدوار ، وتحديد الواجبات ، ومسئولياتهم وتقييم إنجازاتهم .
- الاهتمام بإعداد الفرد وتسليحه بقيم النزاهة والأمانة ، والشرف ، والتجرد من الأهواء الذاتية ، لخلق الثقة المتبادلة بين القائد والموظفين ، وفاعلية الموقف الإدارى .
- تصميم قائمة للتعرف على مواطن الضعف والقوة داخل المؤسسة ، ووضع المواقف التعليمية التى تساعد فهم العاملين للأهداف المناسبة ، ورسم خطط للوصول إليها ، وتنظيم الجهود لتحقيقها.

- ايجاد جماعة إدارية رقابية ، تهتم بشؤون العاملين ، وتدريبهم على المهارات اللازمة ، لرفع مستوى الأداء فى الإدارة ، وتحمل المسؤولية فى بلوغ الأهداف ، لأداء العمل بكفاءة وفاعلية
- دعم القيم الأخلاقية ، وغرس القيم الإدارية الخاصة بالعمل الإدارى ، مثل الإخلاص ، والتعاون ، والمشاركة ، والصدق ، والأمانة ، الإتقان ، الإبداع والتفكير والتطوير .
- تصميم برامج توعية لتنمية الثقافة الإسلامية لدى العاملين بالمؤسسات التعليمية ، من خلال عقد ندوات وحلقات دينية لتنمية الحث الدينى والأخلاقى يقوم عليها متخصصون من ذوى العلم والدين ، وتبليغ مفهوم القيادة فى ظل الدين والقيم ، وأهمية ذلك للوصول بالمنظمة للصلاح والفلاح .
- التأكيد على أن يستمد القائد الإدارى منهجه من تعاليم الدين الإسلامى ، والالتزام بالمبادئ والأخلاقيات الأساسية التى يستند عليها الأسلوب الإدارى ، وضرورة مراجعة الأساليب القيادية فى ضوء الفكر الإدارى الإسلامى .
- ضرورة الالتزام بالأساليب القيادية الإسلامية فى المجال الإدارى ، وتفعيل أخلاقيات القيادة من منظور إسلامى ، والتمتع بسمات خلقية إسلامية لبناء المؤسسات ، ورفع مستوى الأداء
- التأكيد على ضرورة التأصيل الإسلامى للعمل الإدارى ، وتوجيه المفاهيم الإدارية بما يوافق الشريعة الإسلامية ، وإعادة ملامح القيادة التربوية وفق أسس الإسلام العالية .
- وضع برامج تدريب للعاملين داخل المؤسسات التعليمية ، توضح فيها أخلاقيات القيادة التربوية وما يجب أن يتمتع به القائد الإدارى من صفات تؤهله للقيام بواجباته على أكمل وجه

قائمة المراجع

(١) الماوردى ، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (١٩٢٨) : **أدب الدنيا والدين** ، ط١٧ القاهرة ، المطبعة الأميرية

(٢) ----------(١٩٨٣) **نصيحة الملوك** ، تحقيق الشيخ خضر محمد خضر ط١ الكويت ، مكتبة الفلاح .[١]

(٣) الغزالي ، أبي حامد محمد بن محمد بن محمد (١٩٨٨) : **التبر المسبوك في نصيحة الملوك**، القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية.

(٤) ----------(**١٩٨٧**) **إحياء علوم الدين** ، لبنان ، دار المعرفة .

(٥) ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد بن علي بن محمد (١٩٧٨) : **مناقب أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب** تحقيق زينب القاروط ، ط٣، بيروت ، دار الكتب العلمية .

(٦) ----------(١٩٧٨) : **الشفاء فى مواعظ الملوك والخلفاء** ، تحقيق فؤاد عبد المنعم ، ط١ الاسكندرية ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع

(٧) الزيانى ، أبو حمو موسى التلمسانى (١٨٥٧) **واسطة السلوك فى سياسة الملوك** ،ط١ مطبعة الدولة التونسية .

(٨) الشيرزى ، عبدالرحمن بن عبدالله (٢٠٠٣) : **النهج المسلوك فى سياسة الملوك** ، لبنان ، دار الكتب العلمية.

(٩) الطرطوشي ،محمد بن الوليد(١٨٧٢) : **سراج الملوك** ، ط ١، الرياض ، الريس للكتب والنشر.

(١٠) ابن مسكوية (١٩٩١) **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق** ، ط١، بيروت ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر

(١١) الجريسي ، خالد بن عبد الرحمن بن علي (٢٠١٢) **أخلاقيات الإدارة من المنظور الإسلامي والإداري** ، الرياض ، مكتبة الملك فهدالوطنية

(١٢) الأسطل ، محمود أحمد (٢٠١٢) : القيادة في ضوء الآيات القرآنية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

(١٣) الشحنة ، عبد المنعم الدسوقي حسن (٢٠١٧) : تطوير الإدارة المدرسية بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة بور سعيد في ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بور سعيد ،ع (٢١).

(١٤) الطيب ، البشتي ، أحمد ، جمعه. (٢٠٠٤) : القيادة الإبداعية إدارة التغير والتطوير ، **المؤتمر العربي السنوي الخامس للإدارة والإبداع والتجديد في المؤسسة العربية للتنمية الإدارية** ، مصر.

(١٥) السهلاوي ، عبد الله عبد العزيز(٢٠٠٥) : مدير المدرسة وأخلاقيات الإدارة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام بالإحساء بالمملكة العربية السعودية ، **المجلة العلمية** ، جامعة الملك فيصل ، مج١ ، ع١.

(١٦) الحارثي ، سعود بن عبد الجبار(٢٠٠٦) : قيم السلوك الإدارة المستنبطة من سورة الحجرات وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** كلية التربية ، جامعة أم القري ، السعودية.

(١٧) الحلواني ، إحسان محمد شرف (٢٠٠٨) : منهجية التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط بكلية التربية ، جامعة أم القري ، المملكة العربيةالسعودية.

(١٨) العواودة ، نهي يوسف (٢٠٠٣) : الأساليب الإدارية للمؤسسات في المجتمع الإسلامي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة اليرموك.

(١٩) أحمد ، اسامة فتحي (٢٠٠٦) : درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في الأردن لأخلاقيات الإدارة المدرسية من منظور إسلامي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان ، الأردن .

(٢٠) العمرات ، محمد سالم (٢٠١٠) : درجة فاعلية أداء مديري المدارس في مديرية تربية البتراء من وجهة نظر المعلمين فيها ، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** مج ،٦ع ٤ ، ٣٤٩- ٣٥٩ .

(٢١) الخوالدة ،محمد محمود (٢٠٠٣) : التقييم الذاتي لدرجة الإعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدي الطلبة في جامعة اليرموك ، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، مج٣٠ ،ع ١١الأردن.

(٢٢) رمضان، سامية (٢٠١٩) قراءة سوسيولوجية في مصادر أخلاقيات العمل الوظيفي داخل المنظمات ، **مجلة الباحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية** جامعة خنشلة الجزائر .

زهواني ، محمد شريف (٢٠١٨) : تأثير أخلاقيات المهنة في مكافحة الفساد الإداري **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير.

(٢٣) القحطاني ، سعيد بن علي بن وهف (٢٠١٥) : **الأخلاق في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة** ، ط١ ، السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية .

(٢٤) العوا ، محمد سليم (٢٠٠١) : **المدارس الفكرية الإسلامية** ، ط١ ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت .

(٢٥) الداهماني ، عبد الله بن حمدان (٢٠٠٤) : المبادئ العامة للإدارة وصلتها بمحددات السلوك التنظيمي في السيرة النبوية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة اليرموك

(٢٦) الدبيسي ، محمد (٢٠١٣) : **خلق الحياء من سلسلة أخلاق النبي محمد ﷺ** ، ط٢ ، الأردن مكتبة زاد.

(٢٧) العمري ، محمد زهير بن عزيز (٢٠٠١) : الصدق في التربية الإسلامية **رسالة ماجستير غير منشورة** ، في التربية الإسلامية ، جامعة أم القري .

(٢٨) الجاحظ ، أبي عثمان عمر بن بحر (١٩٨٩) : **تهذيب الأخلاق** ، ط١ ، طنطا ، دار الصحابة للتراث للنشر والتحقيق والتوزيع .

(٢٩) الكفوي : أبو البقاء أيوب بن موسي الحسيني (١٩٩٨) : **الكليات** ، ط١، تحقيق عدنان درويش ، بيروت ، مؤسسة الرسالة للنشر .

(٣٠) القطاطشة ، محمد حمد (٢٠٠٤) جدلية الشورى والديمقراطية دراسة المفهوم **مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية** دمشق ع ٢ .

(٣١) ابن سيده ، على بن إسماعيل أبو الحسن (٢٠١٢) **المخصص** ، ط١، تحقيق محمد نبيل طريفي ، بيروت ، دار صادر .

(٣٢) أحمد ، ابراهيم احمد (٢٠١٢) **تطوير الادارة المدرسية نظرية وميدانية** ، ط١ ، الاسكندرية مكتبة المعارف الحديثة .

(٣٣) الشريدة ، محمد خليفة ناصر (٢٠١٥) : مستوي التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدي عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** مج ١١ ،ع ٤ .

(٣٤) الكبير ، أحمد بن عبد الله (٢٠١٦) : **القيادة الأخلاقية من منظور إسلامي دراسة نظرية تطبيقية مقارنة**، ط١، ا لسعودية ، دار الملك فهد للنشر.

(٣٥) الوكيل محمد السيد (١٩٨٠) : **الجندية في الإسلام** ، ط١ ، مصر، دار الوفاء.

(٣٦) الجندي صابر الحسيني (٢٠٠٥) اختيار القيادة الإدارية بين القانون وعلم الإدارة **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

(٣٧) النمر سعود بن محمد (٢٠١١) : **الإدارة العامة الأسس والوظائف والاتجاهات الحديثة** ط١ ، الرياض ،السعودية ، مكتبة الشقيرى

(٣٨) القبلي ، عناية حسن (٢٠١٥) : **القيادة الفاعلة في الميدان التربوي** ، ط١، القاهرة ، شركة أمان للنشر والتوزيع .

(٣٩) الحريري ، محمد (٢٠١٢) : **إدارة الموارد البشرية** ، ط١ الأردن ، دار البداية

(٤٠) بودراع ، أمينة (٢٠١٣) : دور أخلاقيات الأعمال في تحسين أداء العاملين دراسة عينه من البنوك التجارية الجزائرية **رسالة ماجستيرغير منشورة** ، جامعة المسيلة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير .

(٤١) جودت ، عزت عطوي (٢٠١٤) :**الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية** ، ط٨ عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

(٤٢) حرب ، سامح حسن (٢٠٠٢) : مبادئ الأسلوب الإداري في الإسلام ، **رسالة ماجستير غير منشور**، جامعة اليرموك ،الأردن.

(٤٣) درويش ،العريض ، توفيق ، محمد سعيد(٢٠٠٨) ، الشورى في النظام السياسي الإسلامي حتي نهاية العصر العباسيى الأول (١-٢٣٢/٦٢٢-٨٨٦) رسالة **ماجستير غير منشورة** جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين

(٤٤) طاهر محمد صامد الحاج (١٩٨٩) : **مدى توافق السمات القيادية مع المعايير الإسلامية في اختيار القائد التربوي** (دراسة ميدانية)، ط١ ، مكتبة جدة

(٤٥) سليم ، أحمد عبد السلام مختار (٢٠١٣) : بعض جوانب الفساد الإدارى فى التعليم دراسة تجريبية ، **مجلة الأكاديمية العلمية** ، جامعة النهرين ، العراق ٢٠١-٢٣٤.

(٤٦) سليم ،أشرف أحمد (٢٠٠٩) : السلوك القيادي وعلاقته بالمناخ المنظمى لدي مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة معلميهم . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.

(٤٧) حمودة ، سامح نبيه عبده (٢٠٠٧) : دور التربية الإسلامية في تنمية العلاقة بين قيم الإيمان

وفعاليات السلوك ، **رسالة ماجستير غير منشورة** كلية التربية جامعة المنصورة .

(٤٨) عيسي أبراهيم زهدي عبد الفتاح ٢٠٠٩ اتراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي وعلاقتها [بأخلاقيات العمل الإداري لرؤساء الأقسام بكليات التمريض في الجامعات الأردنية الخاصة جامعة الشرق كلية العلوم التربوية

(٤٩) عياصرة ،علي (٢٠٠٦) : **القيادة والدافعية في الإدارة التربوية** ، ط١ ، الأردن ، دار الحامد للنشر والتوزيع .

(٥٠) عبيدات ، زهاء الدين (١٩٩٥) : تحليل وتقويم القيادة والإدارة التربوية في الأردن في ضوء المنظور الإسلامي ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** , جامعة أم درمان الإسلامي، السودان .

(٥١) عبد المولي، زكية (٢٠١٦) : القيادة الإدارية بين الفكر الإداري المعاصر والفكر الإداري الإسلامي دراسة مقارنة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة محمد أبو ضياف ، المسيلة، الجزائر.

(٥٢) فرغلي ، قاسم محمد محمود (٢٠٠٥) : الأخلاق بين الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية وانعكاساتها التربوية دراسة وصفية مقارنة ، **مجلة عالم التربية** ، ع ١٧

(٥٣) فرعق ، أسماء عمر حسن (١٩٧٩) : الحكمة في ضوء الكتاب والسنة **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة الملك عبد العزيز مكة المكرمة

(٥٤) قطيط ، عدنان محمد (٢٠١٦) : مكافحة الفساد الإدارى لمؤسسات التعليم قبل الجامعى فى مصر بدائل إستراتيجية مقترحة ، **المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية** ، ع٦٩ ، القاهرة.

(٥٥) مبيض ، محمد سعيد (١٩٩٢) **أخلاق المسلم وكيف نربي أبنائنا عليها** ، مكتبة الغزالي ، بيروت

(٥٦) مجلد ، جهان بنت محمد بن جمال (٢٠٠٥) : الدور التربوي للأسرة المسلمة في غرس الأمانة لدي أولادها ، **رسالة ماجستير غير منشورة** . جامعة أم القري مكة المكرمة .

(٥٦) نجم ، عبود (٢٠٠٥) : **أخلاقيات الإدارة ومسؤوليات الأعمال في شركات الأعمال** ، عمان ، الوراق للنشر والتوزيع .

(٥٧) يلجن ، مقداد (٢٠٠٣) : **علم الأخلاق الإسلامية** .ط٢ ، الرياض ، دار الكتب.

58) Huffman & Jacbson.(2003) . ethical behavior of school principals. Dissertation Abstract International 6(40) 16-87

59) Ortyoand, J .(2006) .The relationship between leaders ethics and leadership style. journal of university of Michigan . 3(2) 60-86.